



جامعة الزقازيق

كلية الآداب

قسم الاجتماع

نسق القيم وإعادة إنتاج أطروحات لمشكلات المجتمع المعاصر

" دراسة تحليلية "

اعداد

أ. نهى عبد الوهاب محمد

ملخص البحث:

ينطلق البحث من تساؤل رئيسى هو:

ما أهم التغيرات التى طرأت على نسق القيم؟ وما العلاقة بين نسق القيم ومشكلات الأفراد والجماعات؟

ويستهدف البحث التعرف على أهم التغيرات التى طرأت على نسق القيم، وعلاقتها بمشكلات المجتمع المعاصر، ودور البرامج الحوارية فى مواجهة تلك المشكلات واعتمدها البحث لتحقيق أهدافه على أسلوب تحليل المضمون لتحليل ما جاء ببرنامج (المسامح كريم) من مشكلات معاصرة، وأهم القيم التى استحدثها ذلك البرنامج وتحليلها تحليلاً علمياً وسوسولوجياً، وقد توصلت الدراسة إلى أن للبرنامج تأثير إيجابى ودورا فعالاً فى حل العديد من المشكلات الإجتماعية، خاصة الأسرية، المعروضة به، واستحدث العديد من القيم الإجتماعية الحميدة كقيمة الشجاعة، والعفو، والمودة، والرحمة، والتسامح فى محاولة لإعادة إنتاج حلول بديلة للمشكلات الإجتماعية المعاصرة.

وأوصت الباحثة بضرورة تطوير البرامج التليفزيونية الحوارية بحيث تصبح أكثر واقعية، وفاعلية فى مناقشة مشكلات المجتمع المعاصر، ووضع حلول مناسبة لها.

*مقدمة :-

الثقافة هى طريقة المجتمع وإسلوبه فى الحياة ، فالثقافة والمجتمع وجهان لعملة واحدة فلا غنى لأحدهما عن الآخر حيث يصعب فهم الثقافة بعيداً عن المجتمع ، ولا وجود للثقافة بدون مجتمع ، والعكس ، وثقافة الفرد نابعه من مجتمعه ومكتسبه منه ، فهى نشاط إنسانى لا يوجد إلا فى مجتمع .

والنسق الاجتماعى وكذلك الثقافى للمجتمع هو أساس بناؤه وتكوينه وهو العمود الفقرى له ، ذلك أنه يحتوى بداخلة على العديد من الثقافات والأنساق الأخرى الفرعية المكونة له ذات الأبعاد الإجتماعية .

ومع التطور الهائل فى تكنولوجيا الإعلام ظهرت العديد من البرامج الحوارية التى تهدف إلى مناقشة مشكلات وقضايا المجتمع والبحث عن حلول لها، ولعل تلك البرامج موجودة منذ فترة ليست بالبعيدة فهى جديدة ومستحدثه على مجتمعاتنا العربية وهى فى ذات الوقت تقليد ومحاكاة لبرامج غربية ذات حريات عامة ونسبية .

وظهر منذ عدة سنوات برنامج جديد يناقش مشكلات الأفراد كباقي البرامج يلجأ إليه الأفراد من كل بلدان العالم خاصة " العالم العربى ليعرضوا مشكلاتهم وخلافاتهم مع

عائلاتهم وأسرتهم، وأصدقائهم وشركائهم في الحياة الذين عجزوا عن مصالحتهم ، فضلوا مصالحتهم أمام الملايين من الناس وعلى شاشة التلفزيون وهو برنامج " المسامح كريم " وهو برنامج إجتماعى حوارى عربى يقدمه الإعلامى (جورج قرداحى) حيث يعمل هذا البرنامج على الجمع بين شخصين متخاصمين لسبب ما من جميع أنحاء العالم العربى ، من أجل مصالحتهم ولم شملهما من جديد فهو برنامج يتمحور حول اهم مكون من مكونات النسق الثقافى والثقافة العربية ،وهو القيم الاجتماعية الإنسانية وعلى رأسها قيمة التسامح والغفران،والاحتواء والشجاعة والإقدام من اجل إعادة إنتاج ومواصلة الحياة الاجتماعية وجودتها .

وقد تم عرض ذلك البرنامج أربع سنوات على التوالي ،ولولا أهميته الناتجة عن أهميه القضايا التى يعرضها لما أستمر وحصل على نسب مشاهدة عالية . ويعد ذلك شيئاً جديداً ومستحدثاً لم تشهدة المجتمعات والثقافة العربية من ذي قبل ، لذا كان من الأهمية بمكان تناول مثل هذه البرامج بالدراسة والتحليل لأهمية محتواها الاجتماعى والثقافى المتعدد الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية ، ودراسة تلك الظاهرة الجديدة ، وأسباب لجوء الأفراد إلى مثل تلك الوسائل ومعرفة الجديد الذى طرأ على ثقافتهم وعلى النسق الثقافى للمجتمع خاصةً نسق القيم ورصد أهم المشكلات التى يعرضها ذلك البرنامج وتصنيفها وتحليلها والتعرف عليها وآليات التعامل والتعاطي مع تلك المشكلات .

وكذلك التعرف على أهم التغيرات التى طرأت على الشخصية القومية العربية فى ضوء عمليات التقدم العلمى والتكنولوجى فى وسائل الإتصال والإعلام ،والتي تؤثر إيجابا وسلبا فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات ، وكذلك فى بناء وتراكيب الشخصية القومية العربية ،والذى تأثر بها الأفراد فى مختلف دول العالم ،والتي قد تتناقض وتتعارض مع الكثير من قيمنا الاجتماعية الأصيلة التى تنطلق فى معظمها من ثقافتنا الدينية ومعتقداتنا . كذلك ثقافة التحرر والحرية والمسئولية الاجتماعية ،والجهر والجرأة لإعلان تفاصيل الحياة الخاصة والذاتية على الملأ أمام ملايين الأفراد عن طريق وسائل الإعلام دون خوف أو خجل.

أولاً : مشكلة البحث :

النسق الثقافي هو كيان المجتمع وأساسه ذلك أن الثقافة هي عبارة عن مركب يحمل بداخله عدد من الإنساق الفرعية المكونة له والتي قد تختلف في طبيعتها ولكن تندمج معاً في وحدة واحدة متماسكة ومترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض ، وخاصةً نسق القيم حيث أن كل ثقافة لها نسق قيمي خاص بها يميزها عن غيرها من الثقافات الأخرى ويجعلها أكثر تماسكاً وإستقراراً .

نسق القيم يعد بمثابة المحور الرئيسي للثقافة العامة بوجه عام ، والثقافات الفرعية بوجه خاص كما تنظر إليه نظرية الثقافة من منظور التوازن القيمي وقيم الأصول ، وقيم الفروع والتي تمثل الثوابت والمتغيرات، وتؤكد النظرية ان الثوابت الثقافية بقيمتها لا تتغير، والتغير يحدث في الفروع كمتغيرات جديدة وحديثة في ضوء ما يسمى التحديث او العصرية . والتسامح والغفران، والاحتواء والشجاعة والإقدام قيم اجتماعية ويكملها قيم الحياء والصمت ، وعدم المجاهرة والخوف ، وكلها قيم تشكل الثقافة العامة للمجتمع ، والثقافة النوعية والعلمية والحياتية ، وتعيد بناء وتكوين ثقافة المجتمع دون البعد عن الاصول الثقافية . ومداخل بناء الشخصية القومية العربية التي تستوعب الأصول وتتعاظم مع الفروع ومستحدثاتها بشي من العقلانية العلمية .

وتكمن مشكلة البحث الراهن في دراسة وتحليل مكونات النسق الثقافي خاصة نسق القيم والتغيرات التي تحدث لبعض وأهم مكوناته بتأثير أو تحت مسمى التحديث والمعاصرة ، والعلاقة الوظيفية بينها وبين تعدد وتنوع مشكلات الأفراد والجماعات والأسر، وكيفية التعاطي والتعامل مع هذه المشكلات بهدف الإسهام في حلها ، أو التقليل من آثارها وتداعياتها الأسرية والاجتماعية .

ومن أهم آليات التحديث والمعرفة البرامج التلفزيونية الحوارية والتي بدأت في المنطقة في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي ، وزاد حجمها ودورها الاجتماعي والثقافي والتثويري في الفترة الأخيرة وحتى اليوم من برامج كثيرة ومتنوعة ، تكاد تشبه بعضها البعض ، هدفها المُعلن والإعلامي مواجهة مشكلات الأفراد والجماعات والأسر والمجتمع ، ومن بين هذه البرامج برنامج " المسامح كريم " للإعلامي " جورج قرداحي " فهو برنامج إجتماعي لا يناقش إلا مشكلات إجتماعية خاصة بالأفراد والجماعات والأسر والهدف المُعلن انه يحاول ويسعى إلى إيجاد حلولاً لها ، والأهداف غير المعلنة يمكن أن تكون تحقيق الربح من خلال ارتفاع نسبة المشاهدة والإعلانات .

لذا كان من الأهمية دراسة تلك المشكلات والتعرف عليها ، وعلى آليات التعامل معها ، وتحليل بعضاً منها بشكل علمي سوسيولوجي ، وتأثيرها على النسق الثقافي والاجتماعي للمجتمع ومكوناته المتكاملة والمتباينة ، وأهم التغيرات التي طرأت عليه تحت مسمى التحديث والعصرنة ، وكذلك التعرف على نسق القيم كمحور هام من محاور النسق الثقافي ومشكلات الأفراد والجماعات والأسر ، إلى جانب إلقاء الضوء على أهم القيم الأصيلة والحديثة ، كقيمة الشجاعة والأقدام على الاعتراف بالمشكلة دون خوف أو خجل ، وكذلك قيمة التسامح ودورها في إصلاح الكثير من المشكلات ، ودور ثقافة الخوف والحياء في حياة الأفراد والجماعات في المجتمع الحديث والمعاصر ومكونات الشخصية العربية التي تعرض مشكلاتها الخاصة جدا على الهواء امام الملايين من خلال البرامج الحوارية وغيرها باعتبارها آلية من آليات التحديث الاعلامي .

ثانياً : أهمية الدراسة :

١- الأهمية المجتمعية :

تتمثل الأهمية المجتمعية للبحث في أنه محاوله لرصد أهم أنماط وأنواع مشكلات المجتمع المعاصر، في ضوء ما يحدث للنسق الاجتماعي ، و الثقافي من تغيرات في الثوابت والمتغيرات الثقافية ، وذلك من خلال التحليل العلمي السوسيولوجي للبعض منها ، ومدى تأثيرها على ثقافة الأفراد والأشخاص داخل المجتمع وبناء الشخصية القومية.

٢- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في أهمية الموضوع الذي يبحثه ، وأهمية الثقافة والنسق الاجتماعي والثقافي، ذلك لأن ثقافة أي مجتمع هي أساس تكوينه وتركيبه ، ويعد النسق والبناء الثقافي للمجتمع العمود الفقري له ، والذي ينبثق منه ثقافات أخرى فرعية يقوم عليها المجتمع كالثقافة السياسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية ... وما إلى ذلك من ثقافات أخرى ترتبط ارتباط وثيق به وتتأثر بما يحدث وما يطرأ عليه من تغيرات.

ومن أسباب اختيار الباحثة لهذا البرنامج : هو أهميته وشعبيته في الوطن العربي كله، ومتابعة الملايين له حتى بعد إنتهاء حلقاته ومواسمه، فهو برنامج إجتماعي هادف لا يناقش إلا المشكلات الإجتماعية للأفراد والجماعات، والتي تعاني منها كل الأسر العربية، ويسعى إلى

حليها، وتقريب وجهات النظر لأنهاء الخلاف بين المتخاصمين وحل المشكلة، فقد قام البرنامج بدور المصلح الإجماعي، ووسيط خير بين المتخاصمين لحل، وإنهاء قطيعة بينهم إستمرت لسنين فشلت معها كل محاولات الصلح، فأتخذ أصحاب الدعاوى منه وسيلة لهم لحل مشكلاتهم.

- كما يمثل البرنامج أحد الوسائل والطرق الحديثة لحل المشكلات الإجتماعية والأسرية، والتي لم تكن موجودة من قبل، وكذلك الجرأة التي يعرض بها الضيوف مشكلاتهم على الملأ وأمام الملايين دون خوف أو خجل.

ثالثاً : أهداف البحث :-

- يهدف البحث بشكل رئيسي إلى الوقوف على أهم ما أصاب نسق القيم من تغيرات، ودراسة العلاقة بين نسق القيم كمحور هام من محاور النسق الثقافي ومشكلات الأفراد والجماعات، والأسر، والتعرف على أهم أنماطها، ومعرفة تداعيات المشكلات الأسرية على عناصر البناء الإجماعي للأسرة والجماعة والمجتمع .

- وإلقاء الضوء على أهم القيم الأصيلة والحديثة مثل قيمة الشجاعة والأقدام على الاعتراف بالمشكلة ، وكذلك قيمة التسامح ودورها في إصلاح الكثير من المشكلات ، خاصة وأنة يوجد داخل مصفوفة أو منظومة القيم ما يتعارض مع بعضها البعض مثل التسامح والحياء الاجتماعي من منطلق أن الحياء شعبة من شعب الإيمان .

- كما تهدف الدراسة الى التعرف على أسباب لجوء الأفراد من مختلف دول العالم إلى البرامج الحوارية لعرض مشكلاتهم مع أقرانهم دون خجل أو خوف .

- التعرف على دور البرنامج في مواجهة المشكلات الاجتماعية المعاصرة .

رابعاً تساؤلات البحث :

*يقوم البحث على تساؤل رئيسي وهو :-

- ما أهم التغيرات التي طرأت على نسق القيم؟ وما العلاقة بين نسق القيم كأحد أهم محاور النسق الثقافي والاجتماعي ومشكلات الأفراد والجماعات خاصة الأسرة؟ وما أهم أنماطها ؟

*وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

- ما أهم القيم الأصيلة والمستحدثة التي يعرضها برنامج المسامح كريم ودورها في حل مشكلات المجتمع المعاصر ؟
- ما أسباب لجوء الأفراد إلى البرامج الحوارية لعرض مشكلاتهم دون خجل أو خوف ؟
- ما أنواع المشكلات الاجتماعية وتأثيرها على عناصر البناء الاجتماعي؟ وما أكثر المشكلات تأثيراً على الأفراد والنسق الثقافي للمجتمع من خلال ما يعرض في برنامج المسامح كريم ؟

خامساً :- مفاهيم البحث :

(1) مفهوم النسق:

تعددت وتتنوعت التعريفات التي ناقشت مفهوم النسق فعرفة تالكوت بارسونز بأنه نظام ينطوى على افراد تتحدد علاقتهم وعواطفهم وأدوارهم التي تتبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافياً في إطار هذا النسق وعلى نحو يغدو معه مفهوم النسق أوسع من البناء الإجتماعى.

والنسق هو مجموعة من الآراء والنظريات الفلسفية ارتبطت بعضها ببعض ارتباطاً منطقياً حتى صارت ذات وحدة عضوية منسقة ومتماسكة مع بعضها البعض، والنسق مجموعة من النظريات المترابطة والمتشابهة والمتكاملة تؤلف كلا عضواً يفسر بعض أجزائها البعض الآخر⁽¹⁾.

وتضع الباحثة تعريف "إجرائياً" لمفهوم النسق بأنه: عبارة عن نظام عام يحتوى بداخله على مجموعة من الأنظمة الأخرى المتساندة والمترابطة التي تشكل هذا النظام، والذي ينتج عنها انساق أخرى فرعية تربطها علاقات قوية يؤثر كلاً منها فى الآخر، بحيث إذا ما حدث تغير فى أحدهما حدث تغير فى الآخر..

(1) سليمان أحمد الظاهر: مفهوم النسق فى الفلسفة، مجلة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ٣ + ٤، ٢٠١٤، ص ٣٦٩، ٣٧٠.

(٢) مفهوم نسق القيم

هو مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتمسك بها أفراد المجتمع والتي تربط أفرادهم بهويتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتنظيم العلاقات فيما بينهم^(٢).

ونسق القيم عبارة عن مجموعة من القيم المتداولة والمتسائدة بنائياً والمختلفة وظيفياً، والتي تمثل نموذج واحد متكامل ومنظم يحتوى بداخله على مجموعة من المفاهيم والتصورات الضمنية والصريحة التي تحدد للفرد ما هو مرغوب فيه وعنه^(٣).

وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً لنسق القيم مؤداه أنه: عبارة عن منظومة من القيم التي تضم بداخلها العديد من القيم المترابطة والمكملة لبعضها البعض والتي توجه سلوكيات الأفراد وتنظيم تصرفاتهم، وتختلف من مجتمع لآخر.

(٣) مفهوم القيم:

القيم ضرورة إجتماعية تمس العلاقات الإنسانية بكل أشكالها وصورها، ولا يكاد يخلو منها أى مجتمع، وتظهر بشكل واضح وصريح فى تصرفات الأفراد وسلوكياتهم^(٤).

والقيم من المفاهيم الضرورية والحيوية التي تدخل فى كل ميادين الحياة الإجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولا يوجد علم من العلوم إلا وقد تناولها بالشرح والتحليل ولكن كلاً طبقاً لتخصصه ومجال عمله، لأهميتها فى الحفاظ على بقاء المجتمع واستقراره.

(٤) المشكلات الإجتماعية:

هى تلك الحالات والأفعال المخالفة لقيم المجتمع وأخلاقه وعاداته، وتقاليدته، والتي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد، وتؤدى إلى إحداث ضرر نفسى أو مادى على المجتمع أو فئة من فئاته، ويشعر بها أفرادهم، ويسعون لإيجاد حلاً لها^(٥).

وعرف علماء الاجتماع المشكلة الإجتماعية على أنها إنحراف وخروج عن قيم المجتمع وأعرافه، ومُثله العُلُيا وعرفها "روبرتس" على أنها تمثل نوع من التباين بين ما هو

(٢) على عبد الرازق جلى، محمد أحمد بيومى، علم الاجتماع الثقافى، دار المعرفة الجائيتيه، الاسكندرية ١٩٩٨، ص ١٥٠.

(٣) محمد ياسر الخواجة، حسين الدرينى، المعجم الوجيز فى علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٣٠.

(٤) محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٧، ص ٥٧، ٥٨.

(٥) أحمد العموش، حمود العليمات: المشكلات الإجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٦، ص ٧.

موجود أمن وما يجب أن يكون، فهي مزيج من التناقض بين الواقع، وبين ما هو مرغوب فيه من مثاليات إجتماعية^(٦).

وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً مؤداه: أن المشكلات الإجتماعية عبارة عن سلوك وموقف يحدث بشكل متكرر لأسباب كثيرة إجتماعية وثقافية وسياسية...، ولا يقتصر تأثيرها على فرد بذاته، وإنما تمس عدد كبير من أفراد المجتمع، ويقابل هذا السلوك بالرفض، وأنه غير مرغوب فيه، مما يقود أفراد المجتمع في تحمل المسؤولية الجماعية والمشاركة للتخفيف من حدة هذا السلوك وتأثيره في محاولة لوضع حلول مناسبة له.

١- المجتمع المعاصر :

المجتمع عبارة عن مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين مجموعة من الأفراد ، الذين يعيشون معا في موقع ومكان معين ، علي شكل جماعات ووحدات يسعون إلي إشباع حاجاتهم من خلالها، وكذلك إحتياجاتهم ذلك أن الفرد لاوجود له إلا داخل جماعة ينضم إليها ويخضع لروابطها وأنظمتها^(٧)

وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً للمجتمع المعاصر مؤداه :أنه المجتمع الحالي المعاش الحديث والمتطور، وما طرأ على هذا المجتمع من تغيرات وتحولات، وكذلك مشكلات حديثة نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي ، والانفتاح على الآخر، ووجود مدخلات أخرى جديدة أثرت على عادات ذلك المجتمع وتقاليد وقيمه ، وبناءه الاجتماعي ، والثقافي حتى في طريقة تعامله مع مشكلاته الحياتية ، وعلى الإنسان مواكبة ما يحدث في هذا المجتمع الذي يعيش فيه يوماً بعد الآخر، ويوماً بيوم في محاولة للتكيف مع هذه الأوضاع الجديدة مع الحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا في محاولة للجمع بين ثقافتين أحدهما الثقافة الموروثة التي تربينا ونشأنا عليها وتوارثتها الأجيال، وبين الثقافة الحالية التي نعيشها في الوقت الراهن وفي هذا العصر.

(٦) طارق الحسيني، أنوار حافظ: المشكلات الإجتماعية في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب البوابة، الاسكندرية.

(٧) اسماعيل علي سعد : الإتجاهات الحديثة في علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠.

سادسا: التوجه النظرى للبحث:

النظرية عبارة عن بناء يحتوى بداخله على مجموعة من القضايا والأفكار العلمية المترابطة مع بعضها البعض بشكل علمى ومنطقى من اجل تفسير الواقع الإجتماعى، ووضع تصور له^(٨).

وأعتمد البحث على نظرية النسق الإجتماعى ، ونظرية التفاعلية الرمزية ، من أجل قراءة وتفسير الواقع ، وتحليله، ومشكلة الدراسة.

(١) نظرية النسق الإجتماعى:

لهذه النظرية العديد من المقولات والمسلمات الأساسية التى تنطلق منها الدراسة الراهنة ومنها:

١- أن النسق الإجتماعى جزء لا يتجزأ من الانساق الإجتماعية الأخرى التى تسانده من اجل تحقيق التوازن والتكامل.

٢- أن لكل نسق اجتماعى بناء خاص يودى وظيفته من خلاله إلى جانب الانساق الأخرى.

٣- يساعد النسق الإجتماعى على تماسك النسق العام للمجتمع من خلال ممارسته لنوع من أنواع الضبط على سلوك الأفراد^(٩).

ويستفيد البحث من هذه النظرية فى اهتمامها بدراسة الانساق الإجتماعية، وإحداث حالة من التوازن بينها، ذلك لأن كل جزء من هذه الانساق يؤثر على الآخر، ويتأثر به ، وله وظيفته التى يؤديها من أجل تماسك المجتمع وترابطه، وإذا ما حدث خلل فى جزء منها أثر على الكل وباقى الأجزاء، ويمثل نسق القيم أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، وإذا ما حدث خلل فى هذا النسق سيؤثر بالطبع على قيم المجتمع وثقافته، وسينتج عنها مشكلات إجتماعية ستؤثر على استقرار المجتمع وتماسكه وكذلك تقدمه.

(٨) على ليلة: النظرية الإجتماعية الحديثة (الانساق الكلاسيكية)، الكتاب الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤، ص٨.

(٩) السيد على شتا: نظرية علم الاجتماع، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٧، ص٢٩٦.

٢) نظرية التفاعلية الرمزية:

تؤكد تلك النظرية على أن تفاعل الإنسان مع الآخرين من أكثر العوامل أهمية في تحديد سلوكه، وأن عملية التي تتم بين فردين أو أكثر من خلال علاقاتهم المتبادلة يتم التعبير عنها في شكل رموز وإشارات ذات معنى ودلالة تقوى من عمليات التفاعل من أجل استمرار العلاقات ويقاؤها^(١٠).

وقد انطلق البحث من مقولات تلك النظرية لتأكيدا على ان الرمز اليه من آليات الاتصال، و ذو معنى ودلالة للمرسل و المستقبل ، التلفيزيون باعتباره رمز وأحد وسائل الاتصال الهامة التي تُحدث حالة من التفاعل الاجتماعي ، والثقافي بين الفرد والمجتمع ، و عن طريقة تتم عملية تبادل الآراء ، والافكار و نقل الثقافات ، و يؤثر بشكل كبير على ثقافة الافراد وقيامهم ، و يلعب دورا كبيرا في حياتهم ، لتحليل ما يحدث داخل برنامج المسامح كريم من اتصال وتفاعل بين المذيع وضيوفه، وردود أفعال وإشارات وإيماءات للوجه، لها معنى ودلالة وقيمة، وتعبّر عن ما داخل الفرد ومدى قبوله أو رفضه لصاحب الدعوة .

سابعا: البناء المنهجي للدراسة:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته اعتمد على الأساليب التالية:

١) الأسلوب الوصفي:

لرصد أهم القيم التقليدية والمعاصرة السائدة في المجتمع، ودور البرنامج في استحداثها، ورصد أهم المشكلات الاجتماعية ، خاصة الأسرية التي يعرضها برنامج المسامح كريم ، وتفسيرها وتحليلها تحليلاً علمياً وسوسولوجياً.

٢) الملاحظة:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة العلمية البسيطة بدون مشاركة من خلال مشاهدة حلقات البرنامج المسجلة ، ورصد ما جاء بها من مشكلات إجتماعية، والحوار القائم بين مقدم البرنامج وضيوفه، وردود أفعال طرفي المشكلة من تعبيرات وإيماءات، وملاحظة كل ذلك وتحليله تحليلاً علمياً وسوسولوجياً بما يتناسب مع أهداف البحث وتساؤلاته.

٣) تحليل المضمون: عرفة "برناد بيرتسون" على أنه أسلوب في البحث يهدف إلى وصف كمي وموضوعي منظم للمضمون الواضح والظاهر للاتصال^(١١).

(١٠) على ليلة: الأسرة والمجتمع، فُرطبة للإنتاج الفني، الطبعة الأولى، ٢٠١٤ ، ص ص ٣٨ ، ٣٩ .

(١١) غريب سيد أحمد، عبد الباسط محمد عبد المعطى، البحث الاجتماعي في التصميم والإجراءات، الجزء الثاني، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ١٩٧٥، ص ١٠٠.

واستعانت الباحثة بهذا الأسلوب لأنه من أنسب الأساليب التي تتفق مع طبيعة البحث وأهدافه، فالهدف من البحث هو التعرف على أهم ما طرأ على نسق القيم، والبناء الثقافي للمجتمع من تغيرات أثرت على أفرادها، وما يترتب على ذلك من خلافات ومشكلات إجتماعية، في محاولة من الباحثة لرصد تلك المشكلات والوقوف على أسبابها، وماهيتها، وتحليلها تحليلاً علمياً وسوسولوجياً، والهدف من وراء عرضها أمام الفضائيات وملايين الناس، دون قلق أو خوف من أحد، وذلك من خلال ما يعرض في برنامج المسامح كريم من مشكلات ودوره في حلها.

والتحليل نوعان تحليل كمي والآخر كفي وبعد التحليل الكفي هو الأنسب في تحليل البرنامج لأنه يقوم على التفسير وتحليل النتائج وكشف أسباب المشكلة وخلفياتها، وأسباب الاهتمام بها.

أما عن وحدة التحليل فاختيارها يرتبط بمشكلة الدراسة وأهدافها، وطبيعة هذه المشكلة ومضمونها، وقد استعانت الباحثة بوحدة الموضوع أو الفكرة، وهو جملة أو فكرة يدور حولها موضوع التحليل، حيث قامت الباحثة بتحليل عدد من الحالات والمشكلات التي عرضها البرنامج، في محاولة لتصنيفها، والوقوف على أسبابها، كما اعتمدت على وحدة مقياس الزمن لمعرفة إجمالي الوقت الذي استغرقه عرض المشكلة، حيث تختلف مدة عرض كل مشكلة عن الأخرى.

ثامناً: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين :

(١)الدراسات العربية.

(٢)الدراسات الاجنبية.

أولاً:الدراسات العربية :

- الدراسة الأولى بعنوان: القنوات الفضائية وتأثيرها على تغير أنساق القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الاستهلاكي، ٢٠١٠ (١٢).

(١٢) خالد عوض عبد الحميد: القنوات الفضائية وتأثيرها على تغير أنساق القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الاستهلاكي في المجتمع المصري، دراسة ميدانية في القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٠.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم التغيرات الناتجة عن مشاهدة الأفراد داخل الأسرة للفتوات الفضائية، وتأثيرها على نسق القيم الاجتماعية، وأشكال السلوك الاستهلاكي بداخلها، كذلك التعرف على أسباب مشاهدة المصريين للفتوات الفضائية، وشرائهم لأجهزة استقبال البث الفضائي لتلك الفتوات.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي من أجل التعرف على ما يحدث من تغيرات سريعة في مجال البث الفضائي يجب ملاحظتها وتسجيلها والتعامل معها، ولجمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة والتوصل إلى نتائجها، اعتمدت الدراسة على دليل المقابلة المتعمقة، وهو الأداة الأساسية التي اعتمد عليها الباحث في جمع بياناته، وتحقيق أهداف دراسته.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للفتوات الفضائية تأثير كبير ليس على الفرد والمجتمع فقط، بل يمتد تأثيرها إلى الفتوات المحلية في التلفزيون المصري، وأن أضرار الفتوات الفضائية أكثر من فوائدها، وكذلك سلبياتها تفوق إيجابياتها.

- الدراسة الثانية بعنوان : أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء،
٢٠١٣ (١٣).

تهدف الدراسة للتعرف على الأسباب الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والصحية للخلافات الأسرية بين الزوجين كما يراها الأبناء من وجهة نظرهم، وكذلك معرفة طرق علاج تلك النزاعات في رأيهم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاعتماده على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة من أجل تحقيق أهدافها وتحليل تلك الظاهرة، والوقوف على أسبابها، في محاولة لوضع علاج وحل لها.

ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة الاستبيان، وكذلك المقابلة للإجابة على تساؤلات الدراسة، ومعرفة وجهة نظر الأبناء وآرائهم تجاه تلك الخلافات وأسبابها، ورؤيتهم المستقبلية لأسرهم، إلى جانب وضع مقياس وطريقة لعلاج ذلك الخلاف والأسري الذي يؤثر بطبعه على الأسرة وأفرادها وكذلك المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى اختلاف وجهات نظر الأبناء في الأسباب المؤدية للنزاعات والخلافات الأسرية وأن أكثر تلك الأسباب والعوامل تأثيراً هي العوامل النفسية، يليها

(١٣) أمل سالم العوادة وآخرون: أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير ٢٠١٣.

العوامل الاجتماعية كسوء معاملة احد الزوجين للآخر، وعدم أداء كلاهما لأدوار المنوطه به. وعن أفضل الوسائل والآليات لعلاج تلك المشكلة وإنهاء الخلاف هو إنهاء تلك العلاقة (الحياة الزوجية) إذا ما كان من الصعب الوصول إلى حل بين الزوجين.

- الدراسة الثالثة بعنوان : مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري ، ٢٠١٧ (١٤).

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة لمعرفة أسباب طلاق النساء المسنات بعد مرور سنوات عديدة من الزواج، و رغبتهن في الانفصال عن الزوج، ومدى تكيفهن مع ذلك الواقع داخل المجتمع.

وتهدف الدراسة إلى الوصول للأسباب الرئيسية للطلاق بين المسنات داخل المجتمع المصري، والآثار الناتجة على هذا الطلاق، وكذلك طريقة تكيف هؤلاء النساء مع ذلك وتعاملهن داخل المجتمع.

واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة للحصول على بيانات تحليلية ذات طابع كفي، وكذلك المقابلة المتعمقة، وعمل دليل لدراسة الحالة من أجل الاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وجمع البيانات والمعلومات عن أسباب الطلاق.

وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن للطلاق أسباب كثيرة ومتعددة منها، ضعف منظومة القيم الاجتماعية، واعلاء القيم المادية عليها، كذلك وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جانب العنف بين الزوجين، وهناك ما يسمى بالطلاق العاطفي الذي يكون من طرف واحد فقط، وغيرها من العوامل والأسباب الأخرى المؤدية إلى الانفصال والطلاق، ويدل ذلك على أن سنوات الزواج الطويلة ليست دليلاً على الاستقرار بين الزوجين، وانما قد تعد أحد الوسائل والأسباب الرئيسية لإحداث الطلاق.

(١٤) سالي محمود سامي: مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري، دراسة سوسيوولوجية للعوامل والآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧.

٢- الدراسة الثانية بعنوان: " دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة، ٢٠١٧، (١٥)

تهدف الدراسة إلى معرفة محتوى ومضمون ما تقدمه البرامج الحوارية خاصة السياسية بالفضائيات المصرية الخاصة، ومدى تناولها للموضوعات والقضايا السياسية الجارية، وتأثير ذلك على فكر وثقافة الشباب المصري ووعيهم واتجاهاتهم السياسية، ومدى اهتمامهم بما يحدث حولهم من أحداث جارية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة الوصفي والتحليلي من أجل عمل مسح لمضمون محتوى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية، ولجمع البيانات والمعلومات حول الدراسة ولتحقيق أهدافها اتخذت الدراسة من الاستبيان وسيلة وأداة لجمع البيانات من خلال أخذ عينة من الشباب بأعمارهم المختلفة كعينة للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن معظم الشباب ما يقرب من ٤٢% من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بشكل دائم ومستمر لمتابعة الأحداث الجارية، وأن أغلب أفراد العينة يحصلون من خلال متابعتهم لتلك القنوات على معلوماتهم حول تلك القضايا والأحداث الجارية والحالية، يلي تلك القنوات مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية المصرية الخاصة دور مهم في تشكيل ادراك ووعي الشباب السياسي وامتدادهم بالمعلومات من خلال المحتوى الذي تعرضه تلك القنوات

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

- الدراسة الأولى بعنوان : حل المشكلات الأسرية، دراسة مقارنة، ٢٠٠٨ (١٦)

تناولت هذه الدراسة ، دراسة المشكلات الأسرية وطريقة حلها بين الأمريكين العلويين والمشاركين من الغرب الأوسط ، والبورتوريكيين، وتهدف إلى إجراء دراسة مقارنة من أجل التعرف على مشكلات الأسرة التي لديها ثقافة عليا ، وأسباب تلك المشكلات الأسرية، وطريقة حلها من وجهة نظر عينة الدراسة.

(١٦) أحمد غريب أبو زيد: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة في تشكيل اتجاهات الوعي السياسي لدى الشباب المصري في أعقاب ثورات الربيع العربي، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، ٢٠١٧م..

(١٧) Judy C.pearson and others: Family problems solving. A comparative study of Adult children in Puerto rico and the upper Midwest, journal of international communication research, .Vol.37,No,3,November2008.

وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي وهو ما أنواع المشكلات الأسرية التي يعاني منها الاطفال البالغون في اعالي الغرب الاوسط وبورتوريكو، وطريقة حل تلك المشكلات من وجهة نظر عينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة على بيانات مكتب الاحصاء الامريكي لاجراء المقارنات، وكذلك استمارة الاستبيان للحصول على البيانات والمعلومات والاستنتاجات والتوصل الى نتائج

وتوصلت الدراسة الى وجود اختلافات فردية قليلة حول القضايا والمشكلات والاستراتيجيات التي أبلغ عنها افراد الاسرة من كلا الثقافتين المشاركتين في الدراسة، حيث ينظر كلا منهما الى المشكلات الاسرية بطريقة مختلفة وكلا منهما له وجهة نظر واستراتيجية معينة لحل تلك المشكلات والتعامل معهما، كما أكدت النتائج على أن العائلات في بورتوريكو اكثر ارتباطا ببعضهم البعض من العائلات في الغرب الأوسط، فهم وحدة واحدة متماسكة ومتراصة، وقد أوضح الطلاب في بورتوريكو انهم ليس لديهم سيطرة كبيرة على أسرهم وأفراد عائلاتهم، ولكنهم يشاركون بشكل يومي في قضايا الأسرة في محاولة لحل مشكلات الأسرة.

-الدراسة الثانية بعنوان: القيم الاجتماعية وتعليم القيم، ٢٠١٣^(١٧)

تهدف الدراسة إلى مناقشة ودراسة القيم الاجتماعية داخل البيئة المدرسية من منظور وطني وعالمي لتوضيح الجوانب الهيكلية والوظيفية لتلك القيم، وخاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية السريعة التي يشهدها العالم في الأونة الأخيرة، والتي ادت الى حدوث العديد من التغيرات وظهور المشكلات الاجتماعية وقد اعتمد الباحث في سبيل تحقيق تلك الاهداف والتوصل الى نتائج وتحليلها على المقابلة كاداة لجمع البيانات والحقائق حول مشكلة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه هناك حاجة الى وضع تصور تعليمي واضح وصريح، وذلك من اجل تطبيق القيم كما هو مخطط لها، وذلك من اجل تقليل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تغير القيم، والخضوع لعملية تعليمية فعالة يمكن ان يستفيد منها الجميع.

(^{١٧}) Mimar Turkkahraman: Social values and value education, 5th world conferene on Educational .science, 2013.

٢- الدراسة الثانية بعنوان: تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على التنمية الاجتماعية في بنغلاديش، ٢٠١٧ (١٨).

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على تطوير الحياة الاجتماعية في بنغلاديش، وعلى عملية التنمية الاجتماعية، وكذلك ملاحظة ودراسة موقف الناس تجاه تلك البرامج، ومدى تأثيرها على طريقة تفكيرهم واتجاهاتهم ووعيهم السياسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مصادر البيانات الأولية والثانوية، وكذلك استمارة الاستبيان لجمع الحقائق والبيانات عن مشكلة الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها، كما اعتمدت على المقابلات غير الرسمية مع اصحاب الخبرة في البرامج الحوارية التلفزيونية، ورجال الأعمال.

وعن نتائج الدراسة فقد توصلت الى ان مايقرب من ٩٣% من الاشخاص ومن مفردات العينة يشاهدون البرامج التلفزيونية و٧% فقط منهم لا يشاهدونها، كما توصلت الدراسة الى ان عدم تأثر الافراد بتلك البرامج بالرغم من مشاهدتهم لها، وذلك من خلال اجابات أغلب مفردات العينة ممن يشاهدون تلك البرامج.

مناقشة الدراسات السابقة:-

استفاد البحث الراهن الكثير من الدراسات السابقة العربية ، والأجنبية في طريقة تناولهم لموضوع القيم بشكل علمي وموضوعي، وكذلك المشكلات الاجتماعية، كما ساعد تنوع تلك الدراسات الباحثة على تعميق دراستها الحالية في العديد من النقاط وإعادة صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، كما استفادت منها الباحثة في طريقة توظيف المنهج، والنظرية، وأداة جمع البيانات في التحليل واستنتاج النتائج.

- واستفاد البحث الراهن من تلك الدراسات في طريقة تناولها لاسلوب تحليل المضمون وتوظيفة بشكل علمي بما يتناسب مع اهداف الدراسة وتساولاتها.

(١٨) Shumi Sarkar, Rabay Bosri: Impact of TV Talk shows on social development of Bangladesh: viewers observation and inference, IOSR Journal of Business and management, .Vol.19, ISSU7, VER.VI, July2017.

تاسعاً: أدوات ومصادر جمع البيانات:

اعتمد البحث اعلى أداة تحليل المضمون باعتباره أحد الأساليب المستخدمة فى الدراسات الوصفية، والرئيسية فى الدراسة الراهنة، للكشف عن محتوى حلقات البرنامج، وأهم القضايا والمشكلات التى تناولها، والقيم التى استحدثها، وتحليلها وتصنيفها وتفسيرها، حيث تعد أحد الحلول الحديثة للمشكلات الإجتماعية. وقد استمدت الدراسة بياناتها من خلال تسجيل حلقات برنامج المسامح كريم الذى عُرض على العديد من القنوات الفضائية مثل قناة أبو ظبى وقناة CBC، إلى جانب استخدام وسائل التقنية الحديثة مثل youtube، وأحد وسائل التواصل الإجتماعى Face book فى تنزيل وتحميل الحلقات الخاصة بالبرنامج، فهناك صفحات باسم البرنامج تعرض عليه حلقاته حتى اليوم، وتحصد ملايين المشاهدات، والتفاعلات من قبل الأفراد فى كل دول العالم العربى. أما عن مصادر جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على الكتب العلمية والمجلات والدوريات العلمية، والدراسات والبحوث السابقة.

عاشراً: نتائج وتوصيات الدراسة :

- توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج فى ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها يمكن اجمالها فى النقاط التالية:
- وضع برنامج المسامح كريم تصورات جديدة فى الواقع الاجتماعى المعاش، فكان أحد مظاهر التغيير والتحديث التى ساعدت على تحديث وتطوير القيم، وخلق قيم جديدة ومستحدثة فى محاولة لإعادة إنتاج حلول بديلة للمشكلات الإجتماعية المعاصرة.
 - أن للبرنامج تأثيراً إيجابياً، ودوراً فعالاً فى حل المشكلات الاجتماعيه خاصة الأسرية التى عرضت به حيث زادت معدلات الصلح بين المتخاصمين، وانخفضت معدلات الرفض، ونجح فى حل ما يقرب من ٩٥% من المشكلات الحياتية.
 - يعتبر البرنامج مرجعاً مهماً لحل مشكلات إجتماعية كثيرة تعانى منها المجتمعات والأسر العربية، حيث يزيد من ثقافة أفراد المجتمع العربى، ووعيمهم بأسباب المشكلات، وتجنب الوقوع فى نفس الخطأ الذى وقع فيه أصحاب المشكلة.

- كما توصلت الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دوراً إيجابياً مؤثراً وفعالاً في تغيير الثقافات، والأفكار، والقيم خاصة "التلفزيون" حيث كان لبرنامج المسامح كريم، باعتباره أحد الوسائل الإعلامية التي عرضت على الشاشات العربية دور في إنهاء العديد من المشكلات الاجتماعية التي عانت منها الأسر العربية على مدار سنوات، والتي كان من الصعب حلها .

- أن السبب في لجوء الأفراد من مختلف دول العالم العربي لبرنامج المسامح كريم لعرض مشكلاتهم وحياتهم الخاصة أمام ملايين الناس ، هو شعورهم بالذنب تجاه أقرانهم، ورجبتهم في رد الحقوق لأصحابها، وعودة الحياة معهم من جديد، بعد محاولات عديدة للصلح باتت جميعها بالفشل ، فلم يجدوا أمامهم الا البرنامج كوسيلة أخيرة للصلح ،ويدل ذلك على مدى التغيير الذي طرأ على ثقافة الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم ، وطريقة تفكيرهم ورجبتهم في تغيير عادات وثقافات دامت لسنوات .

- توصلت الدراسة الى أن تغيير القيم قد جاء نتيجة لعمليات الغزو الثقافي والفكري، الذي أنتجته الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال والإعلام، والتي بدورها ساعدت على استحداث العديد من القيم الاجتماعية، وإعادة توظيفها مرة أخرى بشكل يخدم المجتمع وأفراده.

- أن أى تغيير في قيم الفرد سيؤثر بالطبع على قيم المجتمع بأكمله ،لأن الفرد جزء لا يتجزأ من المجتمع ،وإذا ما حدث تغيير في الجزء أثر على الكل ، وهذا ما أكدت عليه نظرية النسق الاجتماعي التي انطلقت من مقولاتها الدراسة الراهنة .

- كما توصلت الباحثة إلى وجود خلل في البناء القيمي للمجتمعات، ذلك أن تلك المشكلات التي عرضها البرنامج، ما هي إلا نتائج لغياب قيم إنسانية سامية كالوفاء بالعهد مثلاً، فالزواج عهد بين الزوجين، وكذلك الصداقة عهد بين صديقين، فمن خان ذلك العهد خسر الطرف الآخر، ونتج عن ذلك مشكلات لا حصر لها. وغياب القيم كان هو السبب في تلك المشكلات.

- كما أستحدث البرنامج العديد من القيم الاجتماعية الحميدة التي تتسم بها الشخصية العربية، و التي كانت إعادة إنتاج لقيم المجتمع ، وأحد العوامل الأساسية في حل المشكلات الاجتماعية ، والحفاظ على كيانه، وبقائه ، ومن تلك القيم:

(١) الشجاعة: الشجاعة لا في البنيان وإنما في الاعتراف بالخطأ والذنب ومواجهته دون خوف أو قلق وشجاعة اصحاب الدعاوى والمشكلة في اعترافهم بالخطأ ،أمام

الشاشات وأمام الملايين من الناس الذين يستمعون إليهم، لإحساسهم بالذنب لما فعلوه تجاه الطرف الآخر ورغبتهم في مصالحتهم والعودة إليهم ، ، وهى قيمة لا يتصف بها إلا الأقوياء

(٢) الحرية: حيث أكد أصحاب الدعاوى بأنهم قد جاءوا إلى البرنامج بإرادتهم لرغبة في رد الحقوق لإصحابها وإنهاء المشكلة وعودة الحياة الى طبيعتها مع أقرانهم .

(٣) الحب: فكل من جاء إلى البرنامج جاء ليعبر عن حبه للطرف الآخر، ورغبته في إبقاء الود والعشرة معه سواء كانوا أزواجاً أو زوجاتٍ، أو أصدقاء، أو حب الوالدين، وحب الآباء لأبنائهم ورغبتهم في الاستمرار معهم ما تبقى من حياتهم، ولولا حبهم لهم ،وتعلقهم بهم لما جاءوا طالبين السماح منهم.

(٤) العفو: حيث أعطى البرنامج مثال على أهمية تلك القيمة في حياتنا وأن يكون لدينا الشجاعة والقدرة على العفو خاصة عند المقدرة، ذلك أن صاحب الحق دائماً ما يكون هو الطرف الأقوى في المشكلة، لأنه هو صاحب القرار فى النهاية على الصلح، ومن حقه أن يقبل أو يرفض ذلك كما حدث بالفعل مع بعض الحالات ، ولكن البرنامج قد نجح بالفعل فى حل جزء كبير من المشكلات بتحقيق تلك القيمة لدى أصحاب القرار وأعمالاً بقول الله عز وجل "وَالْكَافِرِينَ الْعَظِيمِينَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ".^(١٩)

(٥) الإخاء: وهى قيمة عظيمة ذلك أنا جميعاً أخوه ، ومن منا لا يُخطئ فى حياته، وكل من جاء إلى البرنامج تربطهم روابط تلك القيمة الحميدة من إخاء ومحبه.

(٦) الرحمة: فقد كان البرنامج دليل على صفاء القلوب ورحمة أصحاب القرار بأقرانهم من جاءوا إليهم من كل مكان رغبتهم فى مصالحتهم، ورحمتهم ورفقهم فى التعامل معهم فى نهاية الحلقة، وقد ظهرت تلك القيمة فى أغلب الحلقات خاصة فى حلقات العقوق ورحمة الوالدين بأبنائهم ، والأبناء بأبائهم برأ لهم وخوفاً من غضبهم معترفين بخطئهم محاولين إرضائهم متقبلين لكل ردود أفعالهم.

(٧) التسامح: وهى القيمة العظمى والسامية التى يقوم عليها البرنامج ، والتي كان لها دور فى إصلاح، وإنهاء العديد من المشكلات، وكانت بداية لحياة جديدة، ونهاية لخلاف دام لسنين ، وتنتهى بها حلقاته إذا مانح فى الإصلاح ، وهى شرط أساسى لإنهاء الحلقة والخلاف.

(١٩) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

*** توصيات الدراسة:**

تستنتج الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج للدراسة مجموعة من التوصيات من أجل تعزيز وترسيخ القيم، ومواجهة العديد من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في الوقت الراهن -توصى الباحثة بأن يكون هناك برامج تليفزيونية تعالج المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مثل برنامج المسامح كريم، وأن يعود ذلك البرنامج مرة أخرى، لأنه أثبت فاعليته ونجاحه على مدار سنوات عرضه في حل العديد من المشكلات الاجتماعية، التي أستمريت لشهور وسنوات بين الأزواج والزوجات ، والأباء والابناء ، والاقارب.

- ضرورة الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية ، وتطويرها ، وإعادة هيكلتها من جديد بما يتناسب مع العصر الراهن، وما طرأ عليه من مستجدات أثرت فيه ، وفي ثقافة أفراده.
- ضرورة متابعة الأباء لأبنائهم في مختلف مراحل حياتهم ، وتطوير أنفسهم وثقافتهم بما يتناسب مع العصر الراهن ، والواقع الاجتماعى المعاش ، لحماية أبنائهم من ثقافات دخيلة عليهم تحاول بكل الطرق طمس هويتهم وتغيير ثقافتهم وقيمهم ، ليحل محلها قيم أخرى غريبة لا تتوافق مع قيمنا وثقافتنا العربية .
- ضرورة غرس القيم الإيجابية فى نفوس الأبناء ، ذلك أنها هى المخرج لهم ولأفكارهم من ثقافات أخرى وافدة ، تحاول جاهدة التأثير عليهم وعلى ثقافتهم ، وانتماءاتهم.

* المراجع:

المراجع العربية:

- احمد العموشى، حمود العليمات: المشكلات الاجتماعية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- السيد على شتا :نظرية علم الاجتماع ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنى ، ١٩٩٧ .
- اسماعيل علي سعد : الإتجاهات الحديثة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠ .
- سليمان أحمد الضاهر: مفهوم النسق فى الفلسفة، مجلة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ٣ + ٤ ، ٢٠١٤ .
- طارق الحسينى ،أنوار حافظ: المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ .
- على عبد الرازق جلى ،محمد أحمد بيومى : علم الاجتماع الثقافى ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٨ .
- على ليلة : الأسرة والمجتمع ،فُرطبة للإنتاج الفنى، الطبعة الأولى ، ٢٠١٤ .
- على ليلة :النظرية الاجتماعية الحديثة(الانساق الكلاسيكية) ،الكتاب الثالث ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- غريب سيد أحمد ،عبدالباسط محمد عبدالمعطى :البحث الإجتماعى التصميم والإجراءات ،الجزء الثانى ،دار الجامعات المصرية ،الأسكندرية، ١٩٧٥ .
- محمد شفيق :الانسان والمجتمع ، المكتب الجامعى الحديث ،الاسكندرية ، ١٩٩٧ .
- محمد ياسر الخواجة: المشكلات الإجتماعية رؤية نظرية ونماذج تطبيقية ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١ .

الدراسات العربية:

- أمل سالم العوادة وآخرون: أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الابناء، دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الاول، يناير ٢٠١٣ .
- خالد عوض عبد الحميد: القنوات الفضائية وتأثيرها على تغير أنساق القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الاستهلاكي في المجتمع المصري، دراسة ميدانية في

- القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٠.
- أحمد غريب أبو زيد: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة في تشكيل رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، قسم الاعلام، ٢٠١٧م.
- سالي محمود سامي: مشكلة الطلاق بين المُسنات في المجتمع المصري، دراسة سوسيولوجية للعوامل والآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧.

الدراسات الأجنبية:

- Judy C.pearson and others: Family problems solving A comparative study of Adult children in Puerto Rico and the upper Midwest, journal of international communication research, Vol.37 , No, 3, November2008
- Mimar Turkkahraman: Social values and value education, 5th world conferene on Educational science, 2013.
- Shumi Sarkar, Rabay Bosri:Impact of TV Talk shows on social development of Bangladesh:viewers observation and inference, IOSR Journal of Business and .management, Vol.19, ISSU7, VER.VI, July2017.